

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[436] الآيات كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (160) إِذْ قَالَ لَهُمْ

أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ (161) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (162) فَاتَّقُوا

اللَّهَ وَأَطِيعُوا (163) وَمَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ

إِلَّا عِلَاقِي رَبِّ الْعَالَمِينَ (164) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنْ

الْعَالَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ بَلْ

أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166) التفسير السفلة المعتدون: سادس نبي - ورد جانب من

حياته وحياة قومه المنحرفين في هذه السورة - هو "لوط" (عليه السلام)، ومع أزّاه كان يعيش

في عصر إبراهيم الخليل، إلا أن قصته لم تأت بعد قصة إبراهيم (عليه السلام)، لأن القرآن

لم يكن كتاباً تاريخياً لبيّن الحوادث بترتيب وقوعها... بل يلفت النظر إلى جوانبه

التربوية البناءة، والتي تقتضي تناسباً آخر... وقصة لوط وما جرى لقومه تنسجم في حياة

الأنبياء الآخرين الذين ورد ذكرهم في ما بعد... يقول القرآن أوّلاً في هذا الصدد: (كذبت

قوم لوط المرسلين).